

العاقة في ذكر الموت

بسم الله الرحمن الرحيم .

وبه ثقني .

قال الشيخ الإمام الأوحـد الزاهد أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد الله الأزدي الإشبيلي المالكي هـ .

الحمد لله الذي أذل بالموت رقاب الجابرة وكسر بصدمته ظهور الأكاسرة وقصر ببغته آمال القياصرة الذي أدار عليهم حلقة الدائرة وأخذهم بيده القاهرة فقذفهم في ظلمات الحافرة وصيرهم بها رهنا إلى وقفة الساهرة فأصبحوا قد خسروا الدنيا ولم يحصلوا على شيء من الآخرة .

مصيبتهم والله لا يجبر مصابها ولا يتجرع صابها ولا تنقضي آلامها ولا أوصابها .
لم يمنعهم ما حصنوه من المعازل والحصون ولا حرسهم ما بعثوه من الحرس والعيون ولا فداهم من ريب المنون ما ادخروه من علق مصون وذهب مخزون .

بل صدمهم بركنه الشديد وصبحهم بجيشه المديد وأنفذ فيهم ما كتب عليهم من الوعيد .
نقلهم من لين المهود إلى خشونة اللهود وصيرهم بين حجرها المنضود وجندلها المعقود أكلا للهوام وطعما للدود .

نظر إليهم بعينه الشوساء وأرسل عليهم كتيبته الخرساء فأذل عزتهم